# أثر استخدام العامية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

د. محمد أحمد ضوينا احمد

## المقدمة :

جاء البحث رداً على دعاة استخدام العامية في لغة تدريس اللغة العربية لغير العرب وهذه الدعوة التي اطلقها بعض الباحثين وبعض اساتذة اللغة العربية في الدول الاجنبية وحاولوا أن يضعوا لها مناهج واساليب الأمر الذي يستدعي الدفاع عن الفصحى بغية الحفاظ على حياة اللغة العربية

نحن لا ننكر أن العامية لغة تخاطب بين العرب وهو تراث والاحتفاظ بالتراث واجب ولكن الأولى الحفاظ على الأصل الذي يجمعنا لا الفرع الذي يفرقنا

وتواجه اللغة العربية الفصحى جملة من التحديات التي تعاني من أجلها نوعاً من العزلة عن الحياة اللغوية وأول هذه التحديات عزلة اللغة عن الاستعمال العام حيث حلت اللهجات العامية محلها وأخذت مكانها في ألسنة الناطقين في جميع الأقطار العربية ، وأكثر من ذلك تأثيراً استخدام أساتذة الجامعات العامية في مخاطبتهم للطلبة واعفاء القواعد النحوية في كافة العلوم العربية ، وهذا وجه تواجهه الفصحى في أوطانها العربية ، فالواقع الذي كانت عليه اللغة العربية في عهد الفصاحة اللغوية تختلف اختلافاً كبيرا في عهد عما هو عليه الآن مقارنة بالأوساط الدقيقة التي تركها لنا النحاة الأولون الذين شافهوا فصحاء العرب

وياتي اهتمام العالم بتعلُّم اللغة العربية لكونها لغة خالدة ومستمرة ولارتباطها بالدين الاسلامي تنزيلاً ومنهاجاً وكذلك ارتباطاً بالثقافة والحضارة العربية والاسلامية

الأمر الذي يتطلب من القائمين بتعليمها في كل العالم ان يلتزموا الفصحى كلغة تدريس وان يجتنبوا استخدام العامية في لغة التدريس.

**مجالات البحث:**

١- دراسة قضية تأثير العامية في تعليم محادثة اللغة العربية للناطقين بغيرها في أرض الواقع لبيان حقيقة المشكلات بغية اقتراح الحلول

٢- محاولة كشف بعض الأحوال التي تواجه المتعلم الاجنبي اثناء اكتسابه المحادثة مع استخدام العامية وأثرها على فهم اللغة العربية

٣- السعى لابطال أفكار الداعمين لتعليم العامية عوضاً عن الفصحى أو الداعيين الى شرح الفصحى بالعامية أو التقريب بينهما

٤- اجراء قياس لأحوال المتعلم الاجنبي النفسية والفكرية والاستعابية اثناء اكتسابه العامية مقارنة بأحواله عند تعلم الفصحى.

**أهداف البحث :**

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية :

١- دراسة واقع مناهج اللغة المستخدمة في تعليم اللغة العربية في البلاد الاجنبية والعربية سعياً الى تجلية الغبش الذي طرأ على الفصحى عند تداخل العامية في لغة التدريس لغير العرب

٢- الاطلاع على البحوت التطبيقية التي اهتمت باستخدام العامية في لغة التدريس بغية تحديد مسار العملية التعليمية

٣- الوقوف على التجارب الميدانية في بعض الدول الاجتبية التي تعلم اللغة العربية لغير العرب بالعامية بدلاً عن الفصحى

٤- بيان مدى تأثير العامية في تعليم اللغة العربية والمشكلات الشائكة التي تواجه المتعلم الاجنبي اثناء تعلم مهارات اللغة العربية بالعامية

٥- دراسة الآثار الناتجة من استخدام العامية في لغة تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها والسعي لاجتياز العراقيل في سبيل تطوير مهارة

المحادثة بالفصحى بدى المتعلمين

٦- السعي لابطال الدعوة الى تعليم اللغة العربية بالعامية مقابل الفصحى بغية النهوض بالفصحى والاعلاء من شأنها.

**منهج البحث :**

يستفيد البحث من معطيات المنهجين الوصفي والتحليلي بالوقوف على فطرة التقاطعات بين الفصحى والعامية

**أسباب اختيار الموضوع :**

اختار الباحث هذا الموضوع لسببين

الأول : أقوال المهتمين باللغة العربية من غير العرب وهم بعض المسلمين من دول آسيا يحكون مواقف لهم في الحج والعمرة مواسم الحج والعمرة يقولون نحن نجتهد في تعليم اللغة العربية الفصحى باعتبارها لغة ديننا الحنيف ولغة نبينا الكريم ونسافر الى الدول العربية ونحن نعتز ونتفاخر بكوننا نتقن اللغة العربية ولكننا نتفاجأ بأن العرب لا يفهمون لغتهم الفصحى في الأسواق وعند سيارات الأجرة والمستشفيات والاماكن العامة فنحن نتكلم معهم بلغتهم وهم يردون علينا بالعامية أو بالانجليزية وبعضهم يقول لك صدق الله العظيم ظناً منه أن كلامنا قرآناً وذلك لأن الفصحى ارتبطت عنده بالقرآن الكريم فقط

الثاني : موقف تعرضت له في اسطنبول التركية حيث قمت بزيارة الى الإدارة الأمنية بغرض تجديد الإقامة وبرفقتي أحد الطلاب ليقوم بمهمة الترجمة وقابلت هناك فتاة عربية جاءت لذات الغرض وحينما سمعت الفتاة بأن مرافقتي يتكلم بالعربية طلبت منه المساعدة لترجمة أقوالها حتى يفهم الموظف المسؤول غرضها ولكن مرافقتي ما فهم من كلامها شيئاً حتى يترجمه للتركية وقمت أنا بترجمة كلام الفتاة العربية من العامية إلى الفصحى لمرافقتي والذي بدوره ترجم كلامي الى التركية.

هذه المواقف تجعل العربي يفكر بأن الفصحى قابلة للضياع والموت وكأنما هناك جهات خفية تسعى للمفارقة بين المسلمين وطمس هويتهم اللغوية لان لا شئ يوحد المسلمين سوى اللغة العربية بعد أن عجزت الروابط الأخرى في توحيدنا ففي الدين فرقتنا المذاهب والتيارات الفكرية وفي السياسة فرقتنا الأنظمة واتجاهاتها وفي التعاون الدولي فرقتنا جهات معلومة تحت نظرية ( فرِّق تسد) و هذه الجهات تسعى لاضعاف لغة القرآن حتى يبتعد المسلمون عن دينهم ويتفرقوا بين الملل بنشر العامية واللغات الاجنبية ونسيان الفصحى ، الأمر الذي يستدعي اصدار صرخة داوية لنجدة الفصحى وخاصة بعد ظهور بعض اتجاهات لتدريس اللغة العربية بالعامية في بعض دول العالم.

**العامية ونشأتها :**

**أولاً تعريف العامية :**

العامية لغة : هى تقيد طرف اللسان(٢) وحريس الكلام ولغة المرء الذي جُبل عليها فاعتادها ونشأ عليها وتسمى اللهجة ويقصد بالعامية اللسان العربي الدارج في شؤون الحياة العامة مع الاختلاف بين المجتمعات العربية في العامية(٣)

العامية في الاصطلاح : تعني مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي الى بيئة معينة ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة اي الطريقة المعينة في الاستعمال اللغوي التي توجد في محيط محدد وهى اللسان الدارجي و اللغة المحكية عن قوم معين متحللة من ضوابط الإعرب، فهى بهذا تشير الى اختلاف المكان وتدرج الزمان وتنوع الثقافة من قوم الى قوم فأصلها من جزور اللغة لكنها اختلفت في النطق وتنغيم الأصوات أو النحت والدمج في الحروف والكلمة(٣)

والعامية عرفها آخرون (٤) بأنها الكلام الذي ينطق به العامة من غير ضوابط وأعراب وقواعد بمعنى هى لغة الناس عامة في اقليم معين ولهذا برزت بشكل مختلف في كل بلد عربي واتفقت جميعها على عدم مسايرة سنن اللغة العربية من حيث الضبط الإعرابي والصيغ والأصوات وغيرها (٥)

اذا كان تعريف الفصيح عند ابن منظور(٦) هو القول المعرب الذي يعرف به جيد الكلام من رديئه هذا يعني أن العامية هى ردئ القول المنحدر من الكلام وليس معرباً.

واطلق الباحثون (٧)اسم الفصحى على اللغة العربية بعد توافر سمة التفضيل التي تحملها الى ما هو أدنى منها تقريراً للحقيقة لانها لغة لا تنحصر في القرآن الكريم والشعر والحديث فقط وانما هى لغة تشترك مع هاتين في نواح وتختلف عنها في نواح أخرى مهمة ، إنها مرحلة لاحقة من مراحل تطور اللغة العربية العريقة

وتمتاز هذه المرحلة بخصائص معينة في حياتها.

ومن هذا التعريف يؤكد اللغويون أن اللغة التي تتكلم بها الشعوب في البلدان العربية هى في حقيقتها بعض الفصيح من دون الإعراب وهو تشويه محض للغة العربية الفصحى.

وهنا لابد أن نفرِّق بين الفصاحة والسليقة والعامية فالفصاحة والسليقة هما من نشأة اللغة (٨)باعتبار أن الفصاحة هى خلوص اللغة من الشوائب وكونها بياناً ووضوحاً فاذا كان هذا الكلام مضبوطاً ومعرباً على سجيته وفطرته تسمى السليقة وان كان مضبوطا بقواعد إعرابية بعد ظهور الحاجة بسبب تفشي اللحن والخطأ بين العرب كان فصيحاً أما العامية فهى كلام العامة الذي جُبلوا عليه بعيداً عن السجية وخروجاً عن الاعراب ، وفي هذا يقول القدماء(٩) أن الفصاحة والسليقة شئ واحد في ميدان الدراسات اللغوية ، وفي هذا يقول الزبيدي : (١٠) ( ولم تزل العرب في جاهليتها وصدر اسلامها تبرع في نطقها بالسجية وتتكلم على السليقة حتى فُتحت المدائن ومُصِّرت الأمصار ودُونت الدواوين فاختلط العربي بالنبطي والحجازي والفارسي ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن في ألسنة العوام )

وقال ابن منظور (١١): (وقيل يقرأ بالسليقة وهى منسوبة أي بالفصاحة وقيل بالسليقة بطبعه الذي نشأ عليه ولغته)

من خلال كلام الزبيدي وابن منظور فالفصاحة والسليقة بمعنى واحد في الكلام بخلاف العامية التي بمفهومها الواسع كل كلام ينسب الى العامة وفي هذا التعريف قد تكون هناك الفاظ كانت تنتمي الى دائرة اللغة العربية الفصيحة وأصابها التحريف وفيه الاجنبي الدخيل وقد تحتوي على ألفاظ غير معروفة وهى بهذا تقابل اللغة الفصحى السليمة وتحمل انحرافات تبعدها عن الفصحى .

وفي كون العامية رافداً من روافد اللغة العربية كما ذكر الباحثون للغة المعاصرة ففيه نظر لما ورد سابقاً في مفهومها وهؤلاء الباحثون(١٢) يرون أنه لابد من لغة وسط لتحث الناس على استعمال العربية وتشجعهم على ممارستها في أرض الواقع وهنا لابد أن تحقق اللغة المعاصرة الوسطية بين المستوى العامي ليحقق لها القبول والتأييد فتستمد من ألفاظها وصيغها ما استؤنس وتناسب مع ذوق الفصحى بحيث يتم تطويع العامية لتناسب خصائص الفصحى وتتحول العامية من المنكر الى المستحسن باستبعاد كل المفردات غير الواردة في المعجم اللغوي وفي رأي في هذه الحالة تحولت تماماً الى الفصحى ولا يطلق عليها العامية لانتفاء العلة.

وفي هذا يقول ابراهيم السامرائي(١٣) : ( تبتعد الكلمة عن الفصيحة فيعزف عنها أهل الاستعمال وتستقر في اللغات الدارجة حتى ليخيَّل لكثيرين أن الكلمة عامية ولا صلة لها بالفصيحة )

والخلاصة أن العامية بمفهومها المعاصر هى كلام العامة غير المعرب وليس له ضوابط وقواعد ومعاجم وقوالب لغوية ترتقي الى أن تكون لغة التدريس أو لغة الهوية الأمر الذي يحتاج الى مزيد من البحث والتدقيق وفي هذا البحث سيرد تفصيلا للأمر.

**ثانياً نشأة العامية :**

تعدد اللهجات كان موجوداً عند العرب منذ الجاهلية حيث كانت هناك لهجة لكل قبيلة وقد استمر الوضع هكذا بعد مجئ الاسلام ومن أبرز الأسباب الي أدت الى ظهور لهجات عربية مختلفة هى أن العرب كانوا في بداية عهدهم أميين(١٤) لا تربطهم ثقافة واحدة ومن هنا نشأ اختلاف في اللهجات واضطراب في اللغة كالترادف والاعلال والابدال واختلاف في البناء والاعراب ونتيجة هذا الاختلاف ظهرت ظاهرة الثنائية اللغوية في اللغة العربية وهى تعني: (١٥) التداخل بين العامية والفصحى في التواصل بين الشعوب وجاء ميلاد العاميات التي زادت وانتشرت بفضل تزايد اضطراب اللسان وتداخل اللغات الأعجمية بتداخل العرب مع غيرهم وخاصة في مرحلة الاستعمار الفرنسي والانجليزي والايطالي بميلاد لهجات غريبة متداخلة لفظاً مع الفرنسية وأحياناً مع الانجليزية وغيرها من اللغات الأعجمية ، وكثرت فيها الألفاظ الدخيلة والمرتجلة كل هذا أسهم في وجود لغات بعيدة عن الفصحى نسبياً أسهمت في تدني الفصحى وعدم شيوعها على ألسنة الناس.

واهتم الخليل ابن أحمد(١٦) باللغويات الاجتماعية في القرن الثامن الهجري وهو أول من وضع معجم في اللغة العربية وبين كيفية تفاعل اللغة والتراكيب وتوظيف المجتمع لها وبعدها ظهر التنوع اللغوي وفق الاختلافات الاجتماعية وكيفية استخدام المتكلم لتنزيعات مختلفة من اللغة واللهجات بحسب اختلاف المواقف والسياقات واختلاف المتلقين . والنظريات

الحديثة التي وضعت في هذا العلم لا تنكر تواجد التنوع اللغوي لان الاختلاف اللغوي مرتبطاً بالتنوع الاجتماعي كما في القراءات السبعة في القرآن الكريم.

وكان ينظر لهذا الاختلاف اللغوي على انه فساداً لغوياً للفصحى بالرغم من أن النحويين هم الذين وثقوا وسجلوا لهذا التنوع من الاختلاف وذلك لسبب اختلاط العرب بالأعاجم ابان الحقب الاستعمارية ونتج عن ذلك العامية التي تتكون من خليط لغوي ظهر كاملاً في القرن التاسع عشر وهو تنوع يختلف عن ذاك الذي ظهر في القرن الثامن (١٧).

مما سبق يتبين أن العاميات الحالية تختلف عن لهجات حمير وأخواتها باعتبار ان العامية الحالية سبب فساد اللغة وطمس مخارج الحروف وابدال الحروف والالفاظ.

## اسباب ومجالات نمو العامية في الحياة والتعليم:

واقع البلاد العربية شجع على انتشار العامية على نطاق واسع على حساب الفصحى الأمر الذي أدى الى تهميش الفصحى واضعافها حتى ظن كثير من الناس أن العامية اصبحت بديلاً عن الفصحى وهناك مجالات وأسباب ساعدت العامية ومكنتها من النمو والانتشار حتى صارت تزاحم الفصحى وتخرجها من كثير من المجالات :

### أولاً أسباب نمو العامية :

١-اسباب علمية تتعلق بطبيعة اللغة نفسها وقابليتها للتطور والتغيير كوسيلة تواصل لأن اللغة ذات نظام اجتماعي يقع في نماذج تركيبية ومجموع كل نموذج يكون جهازاً لغوياً وبالتالي المنظومة اللغوية المتكاملة تتكون من عدد من الأجهزة اللغوية كالجهاز الصوتي والجهاز الصرفي والنحوي والمعجمي(١٨) ، وهذه الاجهزة غير محصنة ضد التغيير على مستوى الاستعمال فاصبح متاحاً لمتكلمي اللغة احداث تطوير في كل جهاز لاسيما الجهاز الصوتي ، فهذا التغيير الذي هو انتقال ظاهرة لغوية من حال الى حال في مرحلة من المراحل.

٢- اللهجة تتميز بالمرونة من حيث القدرة على الاستجابة للمفردات والمتغيرات والمصطلحات الوافدة واتباع كلمات جديدة من تداخل اللغات الاجنبية أو تبديل الصوت اللغوي مع استجابة مباشرة لمتطلبات مستعمليها وهذا يثبت أن اللهجات العامية كانت قليلة في العقود الماضية.

٣- استعمال اللهجة أقرب إلى نفس المستعمل ويميل اليها لسهولتها وبساطتها ، وبل وفي الأغلب يعدل المتكلم عن الفصحى الى العامية في حالة نقص القدرة على الكلام.

٤- ان كثيراً من الدارسين يتصورون أن قواعد اللغة العربية من الصعوبة لايمكن تعلمها وينصرفون عنها ويملون دروسها ومرجع ذلك الى الطرائق والاساليب التي تدرس بها اللغة العربية كما أن ذلك يرجع الى النظرة السطحية من أهل اللغة بعيداً عن جمالها ، فان لغتنا واحدة من أغنى اللغات في العالم وأكثرها اتساعاً في المعجم واعتدالاًوسعة في الدلالة لها خصائص الخلود.

٥- ومن أسباب انتشار العامية وضعف الفصحى أن التواصل اليومي في مؤسسات التعليم يتم باللغة العامية وشرح الدروس وبذلك يفقد المعلم زمناً طويلاً جداً يمكن استغلاله لممارسة اللغة الفصحى واتقانها ، فالمعلمون يجدون صعوبة في التواصل مع الطلاب باللغة الفصحى وليس لدى المؤسسات التعليمية الحماس لتدريبهم على التحدث بالفصحى ولو طلب منهم تكون الاستجابة ضعيفة

### ثانياً العامية لغة التدريس للناطقين بغيرالعربية :

كما ورد سابقاً ان اللغة العربية مرت بمراحل مختلفة في تاريخها الطويل فصاحبتها بعض اللهجات المشتقة منها وهذا أمر متوقع من لغة كبيرة وواسعة الانتشار ثم ما لبثت أن اجتمعت عليها بعض العوامل الزمنية حتى جعلت العامية تزاحم الفصحى وتقصيها من مكانتها الرفيعة لتحل محلها في بعض المجالات فتداعى بعض المهتمين باللغة (١٩)الى الغاء الفصحى واماتتها نهائياً تمكيناً للعامية لتكون اللغة الرسمية لغرض في أنفسهم حتى اقتحمت العامية مجال الدرس اللغوي نفسه فصار تعليم اللغة يجري بالعامية في بعض البلدان الاجنبية والعربية.

واذا كانت العامية ذات منشأ تاريخي ظلت مصاحبة للفصحى الى يومنا هذا وهو أمر نعترف فيه ولا اعتراض عليه ولكن الدعوة الى ترسيخ العامية ودعمها واحلالها محل الفصحى هى دعوة غير

بريئة ولها غايات خطيرة وان لاقت قبولاً واستحساناً وتحمساً من العرب أنفسهم بدوافع مختلفة .

دخلت العامية في منهج الدرس كلغة تعليمية منذ زمن بعيد وخاصة من قبل الغربيين وبدأت أولى المدارس التي تعلم العامية لغير العرب القرن السابع عشر (٢٠)في ايطاليا و فرنسا وروسيا وتلتها المجر ثم بريطانيا والمانيا فكان الدعاة للعامية من غير العرب واظن هذا يكشف سوء النوايا المتمثلة في طمس الهوية وتفريق المسلمين عن لغتهم والعرب عن أصلهم وفي القرن الحالي وجدنا من شايع الغرب في حربه ضد اللغة العربية وأغلبهم من المستشرقين من غير المسلمين بطلاء علمي وغطاء ثقافي اجتماعي ولم يلبثوا الا قليلاً حتى ظهر من أبناء العرب من يتبنى هذا الاتجاه ويدعو لتعليم الاجانب اللغة العربية بالعامية (٢١)وخاصة في امريكا وفي جامعات ومراكز مشهورة وبعض الدول الاجنبية وبعض الدول العربية تحت غطاء مزيف وهو الدعوة الى إحياء التراث الشعبي والمحافظة عليه وجعله الواجهة الحضارية الأولى لأجزاء من البلاد العربية نابعاً من نزعة اقليمية ضيقة أو عرقية بغيضة وهل الفكر العامي هو كل تراثنا وتوجهنا في تشكيل حضارتنا وإرثنا الفني والثقافي ان كان الأمر كذلك فقد حصرنا أنفسنا في عنق الزجاجة .

وكذلك بعض المعلمين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يستخدمون العامية في لغة التدريس بحجة ان الشارع العربي يتكلم بها ويجب على الاجنبي ان يتعلم لغة الشارع لا لغة الكتاب وهنا تكون المشكلة بعد ان يكتشف الاجنبي تعدد العاميات وعدم وجود ضوابط لغوية لها وتعتبر اي لغة ليست لها ضوابط غير صالحة للتعليم وهذا الامر يقلل من انتشار اللغة القرآنية ولغة الرسالة المحمدية ويزيد المتعلم بعداً عن الدين والتراث الاسلامي ، والغريب أن هذه العاميات اصبحت تتباعد عن الفصحى وتتأى تماماً

## ثالثاً مجالات انتشار العامية في المجتمع العربي:

اجتمعت عدة عوامل أعانت العامية على التوسع والانتشار لتحاصر الفصحى في منعطف ضيق وهنا نعرض بايجاز المجالات التي تعمل فيها العامية في عصرنا الحالي :

١- البيت العربي : ينشأ الطفل العربي في كل دول العرب بلا استثناء في بيت العامية وعش اللهجات المحلية فيولد الولد ويجد أبواه يتكلمان بالعامية وكامل الاسرة والطفل يعتمد في التكوين اللغوي على مهارة الاستماع وينمو وأذنه لا تسمع إلا العامية بحسب البيئة التي ولد فيها وتلازمه هذه العامية استماعا حتى يبدأ مرحلة التلفظ فيأتي أول لفظ يقوله الطفل عامياً وتتكون قدراته الفكرية والوجدانية والعقلية والادراكية على العامية في أهم مراحل اكتساب اللغة ولا يسمع الفصحى الا في المدرسة فيتفاجأ بلغة جديدة لم يألفها وايضاً تسمى اللغة العربية وياتي انشطار الشخصية اللغوية (٢٢).

٢- الشارع العربي : العوام والشعب يستخدمون العامية في الأسواق والشوارع والبيوت وكل الأماكن وتركوا الفصحى وذلك لسهولة العامية وسرعة تداولها وقلة جهدها مقارنة بالفصحى التي تتميز بالضوابط اللغوية ودقة الإعراب ، وهذا الانتشار جعل الاجنبي الذي يزور الوطن العربي للتعليم أو السياحة او التجارة او للعمل الدبلوماسي والمجتمعي لا يستطيع الاندماج والتواصل بسهولة لصعوبة تعلمها فاللغة التي أخذت اسمها من جزيرة العرب(٢٣) أصبحت غريبة الوجه واللسان في بلد المنشأ واصبح واجب على الأمة ازالة الأمية اللغوية والا جاء ذلك اليوم الذي تشيع فيه الأمية حتى بين حملة الشهادات الجامعية العليا.

٣- وسائل الاعلام : وبما أن اللغة العربية ذات ازدواجية لغوية فان استخدام العامية في وسائل الاعلام اصبح منتشراً في الوسائل المسموعة والمرئية والمكتوبة وليس استخداماً عفوياً بل قصداً وعمداً وهذا أكثر ما يضعف اللغة العربية واذكر هنا مثالاً لذلك ( باعتباري من القائمين بتدريس اللغة العربية للأجانب في دولة غير عربية وفي دروسنا نستعين بوسائل الاعلام كوسيلة تعليمية كمشاهدة القنوات العربية في مهارة الاستماع وقراءة الصحف والمجلات العربية في مهارة القراءة الشاهد في القصة أننا نستخدم القنوات الاجنبية الناطقة بالعربية بدلاً عن القنوات العربية وذلك لأن الطلاب لا يفهمون شيئاً مما يقال في البرامج التلفزيونية العربية التي أغلبها تكون بالعامية فيما عدا نشرات الاخبار.

٤- لغة المحلات التجارية وشعاراتها : تكتب كثير من اللافتات والإعلانات وأسماء المحلات التجارية غالبا بالعامية

٥- المؤسسات الرسمية : اهتمام الشعب بالعامية جعل بعض مؤسسات الدولة الرسمية تستخدم العامية خاصة في مهارة الكلام وأكثر هؤلاء أعضاء المجالس التشريعية والحكومات والمرافق العامة

٦- الروايات والمسرح : في بعض الروايات والأشعار والمسرحيات والدراما شهدنا التكلم والتحاور بالعامية بحجة انها تخاطب العامة من الناس وليس المثقفين فقط مما أسهم في انتشار العامية بصورة أسرع.

٧- اجهزة الهواتف المرتبطة بوسائط التواصل الاجتماعي : التي شاع استخدامها بين العامة وغالب الدردشات تكون بالعامية وهذا النوع الاكثر انتشاراً مثل الفيس بوك والواتساب وتويتر وغيرها

٨- نجوم المجتمع : كالفنانين والرياضيين وكل المشاهير يستخدمون العامية غالباً.

**العامية والفصحى :**

الفصحى والعامية هما نتيجتان لطبيعة اختلاف ممارسة اللغة بين الشارع والمنبر باعتبار ان الفصحى لغة المثقفين والمنابر والمكاتبات الرسمية والاعلام ويتمثل الفرق ايضاً بين العامية والفصحى في طريقة بناء الجملة في العامية تختلف عنها في الفصحى بالتقديم والتأخير والحذف والزيادة ودمج الكلمات بعضها في بعض مما يؤدي الى ذوبان أكثر أحرفها بالإضافة الى التموجات الصوتية لكل عامية ولهجة في كل بلد مما لا يمكن توضيحه بالكتابة لأنها من الأمور الصوتية البحتة (٢٤)وهنا نلخص الفوارق بينهما بايجاز :

١- العامية هى لغة الشوارع والعوام تختلف باختلاف البلاد وتنوع العباد وليس لها معايير ولامصادر متفق عليها بخلاف الفصحى التي هى لغة القرآن الكريم والحديث النبوي والمذاهب الفقهية وغيرها من الأسانيد والمصادر الشرعية وغيرها ، وهى المستوى الرفيع من اللغة في كتب التراث الاسلامي وهى لغة منضبطة بقواعد وضوابط لغوية وصرفية ونحوية ولها مراجع واجتهادات.

٢- الفصحى تجمع العرب وتوحدهم بالمسلمين من غير العرب لأنها لغة القرآن الكريم والأدب والعلوم والكتابة والصحف والخطب والمقامات العلمية والمكاتبات الرسمية والاحاديث الاذاعية وهى لغة واحدة في كل الوطن العربي . أما العامية فهى تفرِّق العرب فلكل دولة عاميتها وخصائصها التي تميزها عن الدول الأخرى فلا توجد عامية متجانسة في انحاء الوطن العربي ، فهناك عاميات كثيرة لكل منها ميزة لغوية معينة وتركيب جمل معين ويمكن تقسيمها كالتالي : ١-العامية السودانية ٢- العامية المصرية ٣- العامية الشامية ٤- عامية الشرق الأدنى ٥- عامية المغرب العربي ٦- عامية الخليج

٣- تجد اختلافاً في الصوت والحرف والتركيب والمخرج واللفظ بين هذه العاميات وهنا أمثلة لذلك : كلمة نحن : في العامية السودانية تقال نحنا ، وفي المصرية تقال إحنا ، وفي السعودية تقال حنا وفي المغربية تختلف أيضاً وكلمة ماذا تريد : في السودانية داير شنو ، وفي المصرية عايز إيه ، وفي السعودية إيش تبغى ، وفي الشامية شوبدك فأي عامية تصلح لتكون لغة التدريس من بين هذا التعدد والتباين اللغوي.

٤- بالعامية يصعب التواصل بين المواطنين العرب أنفسهم فالسوري لا يفهم كلام الجزائري والمغربي لا يفهم كلام السعودي وهكذا لذلك عليهم أن يتواصلوا بلغة واحدة شاملة عالمية جامعة وهى اللغة العربية الفصحى.

٥-العامية تزيد من تنافر العرب عن بعضهم لانهم يحتاجون الى من يترجم لهم بخلاف الفصحى التي فيها وحدة اللغة في الوطن العربي ووحدة الفكر والرأى ويؤمن الوحدة العربية والقومية العربية التي تهئ للتواصل مع غير العرب المهتمين بلغة العرب ولسبب وحدة الدين والانتماء وهذا بدوره يقود لوحدة المسلمين كافة.

٦- الأهم من ذلك أن العامية تبعد العرب عن الدين الاسلامي والقرآن الكريم وهذا ما يسعى إليه أعداء الاسلام والقرآن هو الذي حفظ اللغة العربية من أن تذوب في اللغات الأخرى لأنها لغة حضارة وأمة وتراث.

٧- هناك مفارقة في تعليم الاطفال اللغة

العربية فنجد أن الطفل ينشأ في بيئة تتكلم بالعامية من الاسرة والشارع ويتعود الطفل على هذه اللغة المتعلمة بالفطرة وحينما ينتقل الطالب الى المدرسة يتفاجأ بلغة أخرى مختلفة كثيراً عن اللغة التي سمعها في البيت والشارع لان لغة التعليم في المدارس هى الفصحى فيكتشف نظاماً جديداً يعمد فيه الطالب الى اكتساب مفردات مختلفة وتراكيب وقواعد من كتب مكتوبة بالفصحى ، وهذا يؤدي الى تعقيد لغوي لدى الطالب وتجده في حالة انفصام لغوي ويدوم في التكلم بالعامية مع مجتمعة بلغة ويتعلم بلغة أخرى حتى الجامعة وهنا تظهر ازدواجية اللغة(٢٥) ولكم أن تتخيلوا لو نشأ الطفل في بيئة فصيحة وتعلم في المدارس بلغة فصيحة سيكون الناتج طيباً .

٨- العاميةى مرتبطة ببيئة وقوم ومحيط فهى حصرياً بخلاف الفصحى فهى ليس لها محيط ولا بيئة وليست حصرية

٩- العامية تتميز بالابتزال واللحن والتحريف الصوتي والدلالي والنحوي والصرفي أما الفصحى فهى تلتزم بضوابط اللغوية الدلالية والصرفية والنحوية ولا يشوبها الابتزاز ولا اللحن

١٠- تنتمي اللهجات العامية الى الكلام (٢٦)أكثر من انتمائها الى اللغة وان كانت تصدر منها وذلك واضح في الاستعمال والتداول والتعبير والتأثير والتي هى سمات الكلام ، أما الفصحى فهى نظام لغوي متكامل المهارات والأداء .

## المشكلات الناتجة من استخدام العامية في تدريس اللغة العربية

١- تشكل الازدواجية اللغوية مشكلة كبرى لمتعلم اللغة العربية الذي يباشر تعليمه بالفصحى وعندما يتواصل مع الشارع العربي يجد اختلافاً كبيراً بين الفصحى التي تعلمها والعامية التي يسمعها ويسبب هذا الاختلاف صعوبة في التفاهم مع الشارع العربي وهذا الذي جعل الزمخشري في ظني يقول :( تعالوا أيها العرب أعلمكم لغتكم ) .

٢- الطالب الاجنبي يجتهد في توليف لسانه على الحروف العربية سنوات وخاصة في حال مخالفة كثير من اللغات الاجنبية للحرف العربي بسبب تباعد المخرج أو لعدم وجود بعض الحروف العربية في أصوات هذه اللغات الاجنبية كالضاد والخاء والغين والعين وغيرها واذا انتقل الطالب الى البيئة العربية يجد حروف مختلفة وأصوات جديدة ومخارج جديدة مثل حرف الجاء يلفظ بالشجرية في بعض العاميات وبثلاث نقاط في عامية أخرى وغيرها من غريب الأصوات مما يضطر الدارس الى تعلم لغة جديدة حتى يندمج في المجتمع ، واذا غادر الى دولة عربية أخرى يتفاجأ بلغة ثالثة تختلف عن سابقتها لفظاً وصوتاً وهكذا يظل الطالب الاجنبي يتنقل بين عاميات العرب حتى يصاب بالدوار

٣- لا يستطيع الطالب الاجنبي كتابة العامية بالحاسوب لأن بعض الحروف العامية ليس لها وجود في التكنلوجيا ولا اتفاق على رسمها وكتابتها

٤- احياناً ينتقل المتحدث من الفصحى للعامية بسبب العوامل الانفعالية اثناء الكلام كالغضب والاثارة أو لتبسيط فكرة أو للهزل أو للتوبيخ أو السخرية وغيرها من الموضوعات الخاصة

٥- استخدام العامية عند الدارسين يؤدي الى ازدواجية الشخصية وانفصالها من خلال صراع نفسي داخلي أيهما يحقق له كينونته وذاته بسبب هيمنة العامية الفكرية والثقافية على الوطن العربي.

٦- تأثير العامية على الفكر: بما ان اللغة هى التي تمنح الانسان كيانه الفكري المتميز ولا شك أن اكتساب الطفل اللغة هو الشرط الأهم في تطوره العقلي وفي نشوء وظائفه العقلية لأن تفاعله بالبيئة الطبيعية والاجتماعية يحصل بالدرجة الأولى عن الطريق اللغة وليس فقط عن طريق الاحتكاك المباشر بالأشياء المادية وهذا يحقق التكوين الفكري السليم باللغة السليمة (٢٧) ، فاذا اعتمدنا على العامية في تكوين فكر الطفل نكون حولنا كل المجتمع الى هذا المنحى والعكس كذلك. وبهذا نتفادى مشكلة المؤثرات اللغوية التاتجة من العامية التي تجعل مستوى الفكر عامياً ونعتني بالفصحى لنرتقي الى المستوى الفكري الراقي والملبي للطموح العلمي والثقافي .

٧- تأثير العامية على الوجدان : اللغة حين اكتسابها لا تكتسب وحدها وانما

يصاحبها تأثير عاطفي ووجداني يترك آثاره المستقبلية في مستعمل اللغة على المدى البعيد اذ تنشأ علاقة وجدانية بين اللغة والناطق بها علاقة تتلاقى في العقل الباطني والوعي الانساني منذ أن يبدأ الانسان بالتلفظ ببعض الكلمات التي تلتقطها الأذان وتربط الكلمة هذا الكائن المنطوق أو الملفوظ بالشئ المحسوس المادي وبتطور هذا الارتباط تنتقل من طور العلاقة الوجدانية إلى طور التحكم في القرار والتصرف تأثراً بالدافع الوجداني المنبعث من المؤثر اللغوي (٢٨) وهنا ترتبط التعبيرات الانفعالية عند الانسان كما يرتبط محتواها الاجتماعي ارتباطاً وثيقاً باللغة التي لولاها لاستحال تجسيد العواطف (مثلاً في حالة الغضب الشديد تقول للطالب رح الله لا جابك)

٨- تأثير العامية على النحو العربي : بما أن الفصيح هو الكلام المعرب والاعراب هو النحو والعامية هى مخالفة قواعد النحو وتلفيظ الكلام بغير إعراب غالباً وبهذا فإن استخدام العامية كثيراً يؤدي إلى تتطبيع اللسان على الكلام من غير إعراب وهذا بالضرورة يؤدي الى صعوبة النطق بالكلام معرباً بتلقائية وعفوية ، لهذا نجد أن الاستاذ العربي الذي نشأ في بيئة العامية كثيراً ما يرفع منصوباً بدون قصد وسرعان ما يصحح الخطأ بعد اللفظ فلو عودنا هذا اللسان على الفصحى لتجنبنا الخطأ واللحن في لغتنا

٩- من أهم الآثار السالبة لانتشار العامية في الوطن العربي هو انقطاع التواصل اللغوي بين المغرب والمشرق العربي حيناً من الزمان وامتد الانقطاع الى المجال الفكري والثقافي ، وهذا من صناعة المستعمر الذي سعى لتشتيت الأمة الاسلامية وجعلها كيانات متفرقة بعد أن كانت تجمعها رابطة العروبة المتدثرة باللغة العربية ، ولكن دخول الفرنسيون والاسبان إلى المغرب العربي والانجليز الى المشرق العربي ، أصاب الفصحى بالعجمة وجاء اختلاف اللهجات والثقافات والعادات الاجتماعية مما أدى الى قطيعة بين المغرب العربي والمشرق (٢٩) فبدلاً أن يتكلموا بلغتهم الواحدة الجامعة النابعة من الدين الواحد اجتهد المستعمر في تحقيق الجفاء اللغوي حيث مال العرب في المغرب للثقافة الفرنسية والاسبانية ، ومال العرب في المشرق الى الثقافة الانجليزية ، وتوثقت الصلات بين العرب والغرب حتى أصبحت بعض الدول العربية تتكلم بالفرنسية والانجليزية أكثر من العربية (٣٠) .

ولهذا ندعو لوحدة اللغة العربية الفصحى لتكون لغة الشارع والتعليم والتراث والحضارة والثقافة والسياحة ولغة لكل المتعلمين الاجانب ، وهنا نقول لمن يدعو الى تعليم الفصحى بجانب العامية نقول له قد أهملت أصلاً وجانبت فرعاً وشوشت فكراً وعددت اللغات وابعدت المسلمين عن دينهم وتراثهم وباعدت بينهم والعرب

## العامية والهوية العربية : ( لغتي الفصحى هويتي وهى انتمائي وتراثي ومستقبلي)

استعمل العرب لفظ الهوية قديماً منسوباً الى (هو) ، وجاء في الكليات لابي البقاء (٣١) أن الهوية هىئ ما به الشئ هو باعتبار تحققه يسمى حقيقة وذاتاً ، وباعتبار شخصه يسمى هوية ، واذا أخذ أعم من هذا الاعتبار يسمى ماهية.

وفي التعريفات للجرجاني(٣٢) : الهوية هى الحقيقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق والمستخلص من هذه التعريفات والمرتبط ببحثنا هو أن الهوية واقعة تاريخية زمنية ملموسة تصاغ باستمرار وتكسب حيويتها من مقدرتها على التطور والتفاعل مع المعطيات التاريخية والاجتماعية والسياسية والثقافية وهذا لايكون الا باللغة لأن اللغة وطن الأمة الروحي وهويتها وخزانة تراثها الفكري وعاء ثقافتها وآدابها وعلومها وحاملة هويتها وشعائرها في الماضي والحاضر والمستقبل ولهذا تحرص الأمة على سلامة لغتها حرصها على ذاتها وتتمسك بها تمسكها بحقيقتها وتدافع عنها دفاعها عن حماها ، وهذه حقائق واقعية توليها كل الأمم العناية الفائقة لاهميتها في استمرار حضارتها وتنامي هويتها بالحفاظ على لغتها ، وبغياب البعد الاخلاقي في الأمة تكون قد فقدت قيمتها ومكانتها .

وعليه فان اللغة هى أداة التفاهم بين الشعوب ووسيلة اكتساب المعرفة وانماء الفكر وهى تجعل الأمة مميزة عن غيرها قادرة على البقاء والابداع وبهذا المفهوم تدخل اللغة ضمن منظومة تعريف الهوية

وتكون علاقة اللغة بالهوية كعلاقة الروح بالجسد (٣٣).

وبهذا يعتبر تهميش لغتنا الفصحى بانتشار العامية بدلاً عنها ضياعاً لهويتنا وتغيير انتماء المسلمين والعرب لمجتمع آخر ومن هنا جاء الهجوم والعداء من قبل أعداء الاسلام الذين يسعون لهدم الاسلام من باب هدم اللغة العربية الفصحى وطمس هوية العرب وخلق جيل يستنكر أصالته ويبتعد عن لغته الأصل ويعتمد على العاميات المتنافرة معنى ولفظاً.

فاذا أضفنا العامية إلى هويتنا يكون قد عددنا الهوية حسب تعدد اللهجات العامية في الوطن العربي ويؤدي هذا الى تنازع العاميات التي تشكل هوية مصطنعة بحجة الموروث الثقافي المتعدد على حساب الأصل الثابت الموحد (٣٤).

فعلينا ان ندافع عن هذا اللسان الفصيح المبين لأن الأمة التي تحافظ على لسانها تكون قد حافظت على هويتها وجنسيتها ومنعت ذريعة الاستغلال من قبل الآخرين.

واذا كانت الهوية في اطار الوطن الصغير الضيق يكون الحفاظ على تراث الوطن ولهجاته مطلوباً ولكن الهوية التي ننشدها هى هوية الوطن العربي الكبير هوية عربية قومية وفي هذا الحال تكون الفصحى هى الميدان الفسيح للحفاظ على هويتنا العربية ولغتنا العربية الفصيحة دون سواها.

يتبين مما سبق أن الأمة تكتسب هويتها باللغة والعرب يكتسبون هويتهم باللغة العربية الفصحى لقوله تعالى:

( نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين )

(١) .وحينما تترك الأمة لغتها الفصحى تعيش في أزمة وتتكسر حضارتها وتنهزم هويتها.

واللغة العربية الفصحى تتشرف بأنها المدخل والمخرج للحفاظ على الهوية حفاظاً يؤهلها لتكون عنواناً لمناهج مسايرة العصر والتطور المستمر لأن الفصحى مستمرة والهوية مستمرة أما العامية متقطعة وقابلة للاندثار والهوية لا يمكن تعتمد على لهجات قابلة للذوبان

**الخلاصة :**

في الحقيقة يمكن للعامية أن لا تنفي الفصحى ولا تشكل خطراً عليها ولا على بنيتها فلكل أمة لغة كتابة ولغة حديث وفي كل أمة لهجة تهذيب ولهجة ابتذال وفي كل أمة كلام له قواعد وأصول وكلام ليس له قواعد وأصول وسيظل الحال هكذا ما بقيت البشرية ، وتظل الفصحى باقية بقواعدها وأحكامها ما بقى القرآن والدين ، وتظل العامية باقية بفوضويتها واختلالها ما بقي الناس.

ولكن الخطر الذي نرمي إليه في هذا البحث هو ما يهدد أهل اللغة العربية من شيوع العامية وارتباطها بالفكر والتعليم والوجدان والتفكير والترابط العاطفي الذي جعل العامية لغة تدريس العربية للناطقين بغيرها.

واللغة العربية تواجه تحديات عظيمة منها زهد أهلها بها وانصرافهم عنها وعدم التفاتهم اليها ولذلك فالأمة أحوج الى تكاتف الجهود العلمية والمادية والبشرية للنهوض بها بين أهلها أولاً وفي جموع المسلمين ثانياً وفي العالم كله ثالثاً وخاصة المسؤولين من رسم السياسات اللغوية والتربوية.

ومن هنا يمكن تلخيص ما تمخض عنه البحث لنجعله محتوى للتوصيات والنتائج:

**توصيات البحث :**

١-اللغة الفصحى لغة عالمية وموحدة وموصوفة بضوابط لغوية وقواعد نحوية أما العامية هى لهجات محلية تختلف في أصواتها وتراكيبها من مكان لآخر، ليس لها ضوابط متفق عليها وليست موصوفة باحكام وقواعد لغوية أوصوتية أو لفطية عليه يجب تجفيف منابع العامية واحلال الفصحى محلها ولو تدريجياً وبخطوات علمية مدروسة وممنهجة وثابتة ومؤثرة

٢-اللغة الفصحى هى لغة الرسالة والقرآن الكريم الذي يحتاج الى فهم نصوصه وبيان أحكامه ومتشابهاته التي تحتاج الى الإعراب في بيان المعنى ولو استخدمنا العامية في بيان معاني القرآن يؤدي ذلك لافساد المعنى واختلال الأحكام

٣- إن التركيز على العامية يبعد العالم عن الفصحى ويؤدي إلى ضعفها مع مرور الأزمان ويسبب الشيخوخه المبكره لهذا يجب علينا أن لا نسهم في اضعاف اللغة العربية من خلال نشر العامية.

٤- الفصحى ثابته وجامعة أما العامية فكل دولة تدعي أن عاميتها أقرب إلى الفصحى فلماذا نعتمد على القريب أوالبعيد ، والأصل حاضر لاسيما أن الأصل يجمعنا ويوحدنا ، وقوتنا

في وحدتنا

٥- اختلاط العرب باثنيات أخرى كالانجليز والفرنسيين وغيرهم جعل العامية أعجمية وركيكه ولا يمكن جعلها لغة للتدريس فلنتعاون معاً لتفويت الفرصة على المتربصين بلغتنا وهويتنا

٦- يرى بعض الباحثين أن دارسي اللغة العربية لاغراض السياحه والتجارة يحتاجون إلى تعليم العامية ، نقول لهم أي عامية يجب أن يتعلمها الأجنبي وفي كل دولة عامية مختلفة فهل نعلمه عشرات العاميات أم نبقيه على اللغة العظمى وهل حينما يذهب السواح والتجار العرب إلى بلاد الانجليز يتكلمون معنا بالعامية الانجليزية أم بلغتهم السليمة التي يتفاخرون بها وصرنا نحن نهتم بها أكثر من لغتنا حتى إذا زرت بلد عربي تحسب أنك في أروبا وتنسى عروبتك .

٧- يجب تعليم العوام اللغة الفصحى ومحو أمية الكبار اللغوية لتحقيق التواصل بين المسلمين بلغة الاسلام والتواصل بين العرب بلغة واحدة وخلق بيئة سليمة للفصحى حتى تنمو وتزدهر .

٨- خلق بيئة لغوية سليمة داخل الاسرة والشارع حتى ينشأ الطفل بدون ازدواجية في اللغة هذه الازدواجية التي تجعل الطفل يتحير بين النظام اللغوي الذي كان يتواصل به مع الأسرة والمجتمع من جهة وبين النظام اللغوي الجديد الذي يقابله في مؤسسات التعليم المختلفة فيجد صعوبة في ترويض لسانه بالفصحى.

٩- يجب الزام المعلمين باستخدام الفصحى في لغة التدريس على مستوى المدارس والجامعات وغيرها مع التأكيد على استخدام الفصحى في لغة التدريس والسعي الجاد لابطال دعوة الداعين لتعليم العامية للناطقين بغيرها

١٠- لابد من ترقية المجتمع كله لمستوى الفصحى وعدم الاستسلام للذين يسخرون من متحدث الفصحى في بعض المجتمعات ويعتبرون من يتكلم بين الناس بالفصحى كأنه متفلسف

١١- وضع خطط كفيلة باعادة مكانة اللغة العربية الفصحى لأهلها وتحبيب أهلها لها وذلك بنشر الفصحى بين الشعوب والمجتمعات وفق منهج علمي مدروس.

١٢- الانسان هو اساس اللغة فيجب الاعتناء به منذ طفولته وذلك من خلال الحديث معه بالفصحى السليمة لأن ما يبقى مستقراً في وجدان الشخص لا يستطيع تغييره فعندما يتعود على سماع لغة سليمة بالتأكيد سيتعلق بها كتعلقه بأهله وهنا تقع على البيت والاسرة المسؤولية الكبرى ، وعملية نمو اللغة الفصحى تدوم مادامت الحياة في البيت والمدرسة والجامعة والمجتمع والعمل بنسق واحد فصيح لا تشوبه العامية في أي مرحلة الا كثقافة عامة وهذا من أهم خطوات التخلص من العامية في حياتنا والارتقاء الى الفصحى وذلك لأن الفصحى تملك ملكات معرفية واسعة في المنطق والاجتماع والفلسفة والادراك العام بخلاف العامية فهى قاصرة في الجانب المعرفي .

١٣- يجب أن تكون لغة وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة هى اللغة الفصحى السليمة في التلفزيون والراديوووسائط التواصل الاجتماعية وكذلك المسرح والمسلسلات والبرامج والسينما وغيرها.

١٤-ضرورة ارتباط الفكر الانساني العربي باللغة الفصحي اذ لا فكر ولا تفكير من دون أن ينتظم في مفردات وتركيبات ليأخذ الفكر وجوده المادي المتحقق باللغة .

١٥- المحافظة على الوجدان الانساني المرتبط باللغة السليمة الفصيحة محل الفكر والابداع والادراك والمعرفة والتي ينتج تعبيرات انفعالية ذات ألفاظ رصينة ومعاني قيمة منشأها كلام الله ولغة النبي الكريم والتراث الاسلامي الأصيل .

١٦- إعداد المعلم الفصيح الكفء والمؤهل في اللغة والمدرك لقيمة الفصحى والمنفعل بأصالة العرب والغيور على تراثه وهويته وحضارته ويكون هذا المعلم هو الركيزة الأساسية في خلق البيئة اللغوية وادارتها وتوجيهها باتجاه دفع العامية عن مزاحمة الفصحى

١٧- التأكيد على أن الدعوة لاستعمال الفصحى في الحياة العامة والتعليم لا تعني التشدق والتكلف والتعالي والتناطح واستخدام الألفاظ الغريبة القائمة على المبالغة والسخرية ، وانما اللغة العربية الفصحى هى لغة بسيطة وسهلة وميسرة ولكل معنى ألفاظ سهلة ومرادفات كثيرة يمكن استعمالها بعيداً عن التعقيد

١٨- ينبغي تعزيز قيمة حب اللغة العربية الفصيحة والاعتزاز بها في نفوس الطلبة والمجتمع بوصفها لغة الفصاحة والبلاغة والبيان فقد شرَّفها الله فنزَّل بها القرآن لان اللغة الفصيحة بغير عوج وهو لسان عربي مبين

## المصادر والمراجع :


١- القرآن الكريم

٢- صلة اللهجات المعاصرة بالفصحى –مهين حاجي زيادة – ص٢٥

٣- خطر اللهجات العامية على الفصحى – طه حسين – تحقيق سامح كريم –القاهرة ص٧٦

٤- لغة الطفل العربي – هواري فرنسيس – دار الوفاء مصر ص٣٢

٥-مكوين الثقافة الابداعية – محمد سمير عطائي – السعودية ص١٢٣

٦- أدب الأطفال في العالم المعاصر – عبد الفتاح اسماعيل – القاهرة – ص٦٠

٧- من أسباب ضعف اللغة العربية عند التلاميذ-موسى الشامي – ص١١٣

٨- فتوحات العولمة ومآزق الهوية – على حرب – ط٢٠٠٠ ص٢١

٩- المستويات العربية المعاصرة –بدوي السيد – دار المعارف – ص١٢٣

١٠- لسان العرب – ابن منظور – مجلد٥- ص٣٤١٩

١١- تاج العروس – الزبيدي – مجلد٧- ص ١٩٣

١٢- الازدواجية اللغوية في المغرب العربي –الامارات - د. محمد شطاح – ص٣

١٣- تنمية اللغة العربية في العصر الحديث-ابراهيم السامرائي –ص٩٥

١٤- مشكلة العامية والفصحى – مصطفى النحاس – معهد الخرطوم الدولي ص٤٢

١٥- الهيمنة اللغوية – روبرت تبسون – ترجمة سعد الخشاش – الرياض-ط٢٠٠١م –ص٧

١٦-مدخل علم اللغة – د. محمد حسن عبد العزيز – القاهرة – ص١٨

١٧- اللغة العربية بين المعيارية والوضفية- د. حسان تمام – ص١٩٠

١٨- اللغة والفكر – الدكتور نوري- نشر وتوزيع مكتبة التومي-الرباط-ط١٩٧١م-ص٦٩

١٩-التاريخ الفكري لأزمة اللغة العربية – د. صادق محمد نعيمي- دار افريقيا- المغرب-ص٤٦

٢٠- الفصحى ونظرية الفكر العامي –د. مرزوق بن صنيتان- مطابع الفرزدق –الرياض-ص٣٤

٢١- لحن العوام – محمد ابن حسين الزبيدي –تحقيق رمضان عبد التواب-المطبعة الكمالية ط١٩٦٤ص٤٠

٢٢- دلالة الألفاظ – إبراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ط٥-١٩٨٤م-ص١٥١

٢٣- في اللهجات العربية –ابراهيم أنيس- مكتبة الأنجلو المصرية – القاهرة ص٤٢

٢٤-اللهجات العربية في التراث – أحمد علم الدين الجندي – الدار العربية للكتاب-ط١٩٨٣-ص١٨٠

٢٥- اللهجات واسلوب دراستها- أنيس فريحة-دار الجيل بيروت -١٩٨٩م-ص٧٠

٢٦- الفصحى واللهجات العربية المعاصرة – أ.د علد العال ودغيري –ص١٦٤

٢٧- نحو وعي لغوي – مازن المبارك –دار البشائر دمشق-ط٢٠٠٣م–ص١٢٠
٢٨-التعريفات –الجرجاني- تحقيق ابراهيم ايباري – دار الكتاب العربي- بيروت-ط١٩٨٥م-ص٣٢٠
٢٩-مجلة العربي السياسية – مقال بعنوان هل تمهد الهوية الثقافية الطريق للوحدة السياسية – د. رضوان السيد-العدد٥٠٣-ط٢٠٠٠م- الكويت ص٣٦
٣٠- الرسالة – محمد بن ادريس الشافعي- تحقيق أحمد محمد شاكر-ط١٩٢٩م- القاهرة-ص٤٤
٣١- الكليات- أبو البقاء الكفوي- تحقيق عدنان درويش- ط١٩٧٢م- مؤسسة الرسالة –بيروت-لبنان-ص٩٦١
٣٢- التعريفات-الجرجاني على بن محمد بن على- تحقيق ابراهيم الاييباري- دار الكتاب العربي- بيروت-ط١٩٨٥م- ص٢٢٠
٣٣- الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية بمصر- ابراهيم عبد الحليم- دار المعارف-ط١٠- ص٤٨٠